جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة

مقدم من
عبير فاروق عبد الرؤف البدري
للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص (صحة نفسية)

إشراف

الأستاذة الدكتورة
فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور
نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠٠٧ م – ١٤٢٨ هـ

obeikandl.com

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

- اسم الطالبة / عبير فاروق عبد الرؤف البدري
- الدرجة العلمية / الماجستير
- القسم التابع له / الصحة النفسية
- سنة التخرج / ٢٠٠٠
- سنة المنح / ٢٠٠٨

obeikandl.com

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : عبير فاروق عبد الرؤف البدري

عنوان الدراسة : فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة.

اسم الدرجة العلمية : الماجستير

لجنة الإشراف :

١- الأستاذة الدكتورة / فيوليت فؤاد إبراهيم : أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة عين شمس.

٢- الدكتور / نبيل عبد الفتاح حافظ : أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية – جامعة عين شمس.

تاريخ إجازة البحث

/ / ٢٠٠

الدراسات العليا:

ختم الإجازة :

/ / ٢٠٠

أجيزت الرسالة بتاريخ :

/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية :

/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الجامعة :

/ / ٢٠٠

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	١-١٢
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٨
حدود الدراسة	١١
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	١٣-٨٤
تمهيد	١٤
أولا : فاعلية الذات	١٤
ثانياً: التوافق الشخصي والاجتماعي	٣٦
ثالثاً: المناخ الأسري	٤٤
رابعاً: المراهقة	٦١
الفصل الثالث : دراسات سابقة	٨٦-١٣٥
تمهيد	٨٦
أولاً: دراسات تناولت فاعلية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى	٨٧
ثانياً: دراسات تناولت فاعلية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية	١٠١
ثالثاً: دراسات تناولت فاعلية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات الأسرية	١٠٩
رابعاً: دراسات تناولت فاعلية الذات في علاقتها بالمراهقين من الجنسين	١٢١
خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة	١٣٢
فروض الدراسة	١٣٥
الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات	١٣٦-١٥٨
أولا: منهج الدراسة	١٣٧
ثانياً: عينة الدراسة	١٣٧
ثالثاً: أدوات الدراسة	١٣٩
أ- مقياس فاعلية الذات	١٣٩

obeikandl.com

تابع فهرس الموضوعات

ب- مقياس المناخ الأسري ١٤٥
ج- مقياس الشخصية للمرحلة الثانوية "اختبار كاليفورنياً" ٤٩
د- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ١٥٥
رابعاً: إجراءات الدراسة ١٥٨
الفصل الخامس : النتائج وتفسيرها ١٥٩- ١٩٧
نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ١٦١
نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني ١٦٢
نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث ١٦٣
نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع ١٦٥
نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس ١٦٥
نتائج التحقق من صحة الفرض السادس ١٦٨
نتائج التحقق من صحة الفرض السابع ١٧٨
نتائج التحقق من صحة الفرض الثامن ١٨٢
نتائج التحقق من صحة الفرض التاسع ١٨٥
مناقشة وتفسير النتائج ١٨٩
الفصل السادس : خلاصة الدراسة ١٩٨-٢١٠
مقدمة ١٩٩
توصيات وتطبيقات تربوية ٢٠٧
البحوث المقترحة ٢١٠
المراجع ٢١١-٢٣٥
أولا: المراجع العربية ٢١١
ثانياً:
..... ٢٣٦-٢٥٦
أ- مقياس فاعلية الذات ٢٣٧
ب- مقياس المناخ الأسري ٢٤١
ج- اختبار كاليفورنيا للشخصية ٢٤٦
د- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي ٢٥٤
هـ- موافقة رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على تطبيق أدوات الدراسة..٢٥٥
و- أسماء الأساتذة المحكمين ٢٥٦

obeikandi.com

فهرس الجداول

م	جدول	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً للجنس.	١٣٨
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس الخمس .	١٣٨
٣	معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .	١٤٣
٤	معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس فاعلية الذات.	١٤٤
٥	دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس فاعلية الذات.	١٤٤
٦	قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس فاعلية الذات.	١٤٥
٧	معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد.	١٤٧
٨	معاملات الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري .	١٤٨
٩	معاملات الثبات لأبعاد مقياس المناخ الأسري .	١٤٨
١٠	معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية لأبعاد التوافق الشخصي .	١٥٢
١١	معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية لأبعاد التوافق الاجتماعي .	١٥٢
١٢	معاملات الاتساق الداخلي لبعد التوافق الشخصي .	١٥٣
١٣	معاملات الاتساق الداخلي لبعد التوافق الاجتماعي .	١٥٣
١٤	معاملات الارتباط بين بعدي التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية للاختبار .	١٥٤
١٥	معاملات الثبات لأبعاد اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية .	١٥٤
١٦	معاملات الارتباط بين المتغيرات والدرجة الكلية للمقياس .	١٥٦
١٧	معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات واختبار كاليفورنيا للشخصية .	١٦١
١٨	معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات والمناخ الأسري .	١٦٢
١٩	معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري واختبار كاليفورنيا للشخصية .	١٦٣
٢٠	دلاله الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات على أبعاد اختبار "كاليفورنيا للشخصية" والدرجة الكلية للاختبار.	١٦٤
٢١	دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات علي أبعاد مقياس المناخ الأسري المضطرب.	١٦٥
٢٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلاب المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيرات نوع التعليم والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.	١٦٦
٢٣	نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيرات نوع التعليم والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي .	١٦٧
٢٤	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد مقياس فاعلية الذات التي ترجع لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	١٧٠

تابع فهرس الجداول

م	جدول	رقم الصفحة
٢٥	دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربع باستخدام اختبار "شفيه" Scheffe.	١٧١
٢٦	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعات الفرعية الستة باستخدام اختبار "شفيه Scheffe " .	١٧٢
٢٧	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعات الفرعية الستة باستخدام اختبار "شفيه" Scheffe .	١٧٣
٢٨	نتائج تحليل التباين الثلاثي للدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيرات نوع التعليم والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.	١٧٤
٢٩	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	١٧٥
٣٠	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعات الفرعية الأربعة.	١٧٦
٣١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري نوع التعليم والتوافق.	١٧٧
٣٢	نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري نوع التعليم والتوافق.	١٧٧
٣٣	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعات الفرعية الأربع باستخدام اختبار "شفيه" Scheffe .	١٧٩
٣٤	نتائج تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري نوع التعليم والتوافق .	١٨٠
٣٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري"نوع التعليم والمناخ الأسري".	١٨١
٣٦	نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري نوع التعليم والمناخ الأسري.	١٨٢
٣٧	نتائج تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات طبقاً لمتغيري نوع التعليم والمناخ الأسري.	١٨٣
٣٨	نموذج الانحدار التدريجي للتنبؤ بفاعلية الذات من خلال أبعاد التوافق الشخصي.	١٨٤
٣٩	نموذج الانحدار التدريجي للتنبؤ بفاعلية الذات من خلال أبعاد التوافق الاجتماعي.	١٨٥
٤٠	نموذج الانحدار التدريجي للتنبؤ بفاعلية الذات من خلال أبعاد المناخ الأسري.	١٨٦
٤١	نموذج الانحدار التدريجي للتنبؤ بفاعلية الذات من خلال متغيرات الدراسة.	١٨٨

فهرس الأشكال

م	الشكل	رقم الصفحة
١	الفرق بين فاعلية الذات وتوقعات النتائج	١٨
٢	أبعاد فاعلية الذات	١٩
٣	مصادر توقعات فاعلية الذات	٢١
٤	المصادر التي تسهم في تشكيل توقعات فاعلية الذات	٢٦
٥	أنماط تماسك الأسرة	٧٧

فهرس الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس فاعلية الذات	٢٣٧
٢	مقياس المناخ الأسري	٢٤١
٣	اختبار كاليفورنيا للشخصية	٢٤٦
٤	مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٢٥٤
٥	موافقة رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على تطبيق أدوات الدراسة	٢٥٥
٦	أسماء الأساتذة المحكمين	٢٥٦

obeikandl.com

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

obeikandl.com

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يواجه الطلاب خلال المراحل الدراسية المختلفة وبخاصة "المرحلة الثانوية" العديد من المشكلات التي تعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي وتسبب لهم الاضطراب ، ويساعد المناخ الأسري غير السوي على زيادة ذلك الاضطراب ، مما يؤثر بدوره على قدرة هؤلاء الطلاب على احتفاظهم بفاعلية ذات مناسبة تؤهلهم لمواجهة هذه المرحلة بما فيها من تغيرات جسمية ، وفسيولوجية ، ونفسية ، واجتماعية واضحة تجعل من الطفل الصغير راشداً وعضواً في مجتمع الراشدين.

وبما أن الفاعلية الذاتية تقوم بالدور الأساسي لتوجيه وتنشيط السلوك البشري كما افترض باندورا (١٩٧٧) Bandura ، وتعد من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد ، ومركزاً هاماً في دافعيتهم للقيام بأي عمل أو نشاط ، فلابد من تدعيمها بشكل قوي لتؤدي مهمتها الأساسية في الرفع من كفاءة هؤلاء الأفراد لمواجهة ضغوط الحياة المتعددة.

ويعد باندورا (١٩٧٧) Bandura أول من وضع مفهوم "فاعلية الذات" – Self Efficacy وأطلقها على معتقدات الفرد عن قدراته في أن ينجز مهمة ما ، وقد أشار باندورا في ذلك الوقت إلى أن فاعلية الذات تتأثر باثنين من التوقعات هما:

(١) توقعات الفاعلية : Efficacy Expectancy، وهي عبارة عن "معتقدات الفرد عن قدرته على الإنجاز، أو عما يستطيع إنجازه بكفاءة عالية".

(٢) توقعات النتائج : Outcome Expectancy ، وهي عبارة عن "تقديرات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النتائج المرغوبة التي يسعى إلى تحقيقها".

كما أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية ، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد ، إذ أن هذه الخبرات تعمل على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهها . وهكذا انبثق مفهوم "فاعلية الذات" Self –Efficacy من مفاهيم ومبادئ "التنظيم الذاتي للتعلم" Self –Regulated Learning وتستهدف هذه المفاهيم والمبادئ قدرة الأفراد على المشاركة الفعالة في عملية تعلمهم دافعياً وسلوكياً، وتتسم "فاعلية الذات" بأنها ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما أنجزه الفرد فقط ، بل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه ، كما أنها نتاج للمقدرة الشخصية في إنجاز المهام ، وعلى هذا فلا يتم التعلم إلا من خلال وسط اجتماعي سوي يوفر للمتعلم عملية التأثير والتأثر بين ذلك المتعلم

والجماعة أثناء عملية التفاعل. ووفقاً لافتراضات "المعرفة الاجتماعية" فإنه يوجد ثلاث مجموعات من العوامل التي تحدد عملية التنظيم الذاتي للتعلم وهذه العوامل هي :
"العوامل البيئية ، العوامل الشخصية ، والعوامل السلوكية" وقد يتفق ذلك الرأي مع أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي" في أنه لا يتم تحديد التنظيم الذاتي للتعلم بالعوامل الشخصية فقط ، بل يشترك في ذلك كل من "المؤثرات البيئية ، والمؤثرات السلوكية" ، ويعني ذلك أن توقعات الفاعلية الذاتية تسبق توقعات الفرد عن النتائج أو مخرجات السلوك.

وتعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ولكونها الجماعة الأولى التي يعيش فيها المراهق فلها التأثير الأقوى على شخصية المراهق ، ومن ثم فللأسرة دور هام في حياة المراهق يبدأ مبكراً منذ بداية معرفة الأم بحملها فتكون مسئولة عن توفير المناخ النفسي والصحي الأمثل لهذا الحمل ، ولم تكن الأم وحدها المسئولة فقط عن الجنين ، بل يشترك معها الأب في تحمل المسئولية وتوفير المناخ السوي لرعاية ذلك الجنين ويشتركان في ذلك معاً حتى بعد الميلاد ؛ وعلى هذا فإن المسئولية مشتركة بين الوالدين في رعاية أبنائهم.

وتؤكد الدراسات الحديثة في علم النفس على أنه ليس هناك عامل محدد لإضطرابات المراهق أثناء فترة المراهقة ؛ بل إن هناك العديد من العوامل ومنها على سبيل المثال :**"العوامل الأسرية"** كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وعدد أفراد الأسرة ، وترتيب المراهق بين أخوته، والمتغيرات التي تتعلق بشخصيته مثل : مفهومه عن ذاته ، ما اكتسبه من خلال عملية التنشئة ، ومدى معرفته ووعيه النفسي عن ما يسمى "بالشريك" أو الجنس الآخر ، وقد تتسبب عدم معرفة المراهق الجيدة بالجنس الآخر في العديد من المشكلات والإضطرابات التي تحدث أثناء الاختلاط في الحجرات الدراسية وخاصة في "المرحلة الثانوية" ، كما ينتج عن اختلاط المراهقين بدون معرفة جيدة واعية تحدد شكل العلاقات الإنسانية إضطرابات ومشكلات عديدة ومنها : عدم الثقة بالنفس ، عدم القدرة على الإنجاز الأكاديمي ، الزيادة من التوترات والإضطرابات التي تحدث أثناء مرحلة المراهقة وهنا يحتاج المراهق إلى التوافق الشخصي والاجتماعي ويتم ذلك عن طريق الدعم النفسي والمعلومات والخبرات الكافية التي يمده بها وسطه المحيط.

فالتوافق بصفة عامة نسبي ، ويختلف من شخص لآخر ، ومن مرحلة حياتية إلى مرحلة أخرى ، ومن مجتمع لآخر ، فمنذ النشأة الأولى ويحدث الانتقال من مكان إلى مكان آخر ومن الواضح أن هذا الانتقال ناتج عن بحث الإنسان وسعيه المستمر طلباً للاستقرار والتكامل ، من خلال تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، وذلك ؛ لإرتباط الإنسان منذ النشأة الأولى بالتكوين الأسري الذي يحقق له التوافق والتكيف بصفة عامة .

لهذا فإن المراهق في هذه الفترة الحرجة يحتاج للكثير من المعلومات من أسرته عن الجنس الآخر قبل الاختلاط في حجرات الدراسة وغيره من الأشكال المتعددة للاختلاط ولكي ينتج عن هذه المعرفة شكل سليم محدد للعلاقات الإنسانية داخل المجتمع الصغير ومنه إلى المجتمع الكبير.

فإذا توافر للمراهق المناخ الأسري السوي ، والتنشئة الاجتماعية الصالحة فيتكون لديه البناء النفسي القويم مما يساعد على حسن التوافق ؛ وتساعد الأسرة المراهق بالدعم النفسي والاجتماعي من خلال المعلومات التي يتلقاها فيتكون لديه الخبرات المكتسبة التي تساعد على الارتفاع بمستوى الفاعلية الذاتية والتي بدورها تسهم في تعديل السلوك وحسن اختيار الطرق التي يعبر بها الإنسان عن أهدافه المنشودة لتحقيق كل ما هو ممكن بشكل بعيد المدى حيث ينضج المراهق فيصبح راشداً واعياً في مجتمع الراشدين.

مشكلة الدراسة :

ترتبط مشكلة الدراسة الحالية بالمراهقين من الجنسين "بالمرحلة الثانوية" حيث أن ما يواجهه الطلاب من إضطرابات عديدة في مرحلة المراهقة يعوق من أدائهم الدراسي بشكل ملحوظ ؛ وباعتبار أن اعتقاد الفرد في فاعليته – الذاتية يجعله أكثر تفهماً لاهتماماته وأهدافه وسلوكه ، كما يجعله ذلك الاعتقاد يضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدى ، ويبذل الجهد في مواجهة الفشل ، وينظر للمهام الصعبة على أنها مصادر للتحدي ، ويكون أكثر مرونة في تعاملاته مع الآخرين ، كما أن الفرد ينسب نجاحه لنفسه من خلال ذلك الاعتقاد في فاعليته – الذاتية ؛ في الوقت ذاته تمثل الأسرة المجتمع الأول الذي يحيا بداخله المراهق ويتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي حيث يكتسب المراهق من خلال أسرته سمات شخصيته وأساليب تعامله مع الآخرين ، ومن خلال المناخ الأسري تتم عملية التنشئة الاجتماعية ؛ ولأن مرحلة المراهقة تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد في أن يتكيف بشكل مختلف عما كان قد تعود عليه من قبل فتحتاج أيضاً هذه المرحلة إلى أسرة سوية قوية متزنة ، ومتماسكة لتسهم في تشكيل التوافق الشخصي والاجتماعي لهذا المراهق في هذه الفترة الحرجة من حياته ، وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات العربية ، والأجنبية ، والتي أتيح للباحثة الإطلاع عليها ، ومنها ما أشار إليه باندورا (١٩٨٩) **Bandura** في "أن الأفراد ذوي المعتقدات الإيجابية يكونون أكثر قدرة على التحكم في الضغوط التي تواجههم ؛ كما أن إرتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد يتوقف على قدرته في الاستفادة من الخبرات السابقة ، فهي العامل الأساسي الذي يبرر شعور الفرد بالثقة بالنفس وتقديرات الذات".

كما أكدت نتائج دراسات كل من نيكول وآندرو (١٩٩٧) Necole & Andrew على أن الذين لديهم معتقدات قوية لفاعلية الذات يسعون بجهد أكثر للتغلب على التحديات التي تواجههم ، بينما الذين لديهم ضعف في معتقدات فاعلية الذات ينخفض جهدهم أو قد ينسحبون من المهام التي يسعون لإنجازها.

(محمد عبد السلام سالم ، ٢٠٠٢ : ٩٥)

ومن خلال الدراسات المتعددة في هذا المجال لاحظت الباحثة أن الطالب عند التحاقه بالمدرسة الثانوية ، وتحمله للمسئولية والأعباء الجديدة الملقاة على عاتقه من التزامات دراسية ، وأخرى أسرية يواجه العديد من المشكلات في هذه المواقف الجديدة عليه ، إذ أنها تحول بين المراهق وبين دراسته ووسطه المحيط ، وتجعل منه شخصاً غير متوافق شخصياً مما يسبب له التوتر والارتباك بالإضافة إلى أن مرحلة المراهقة مليئة بالعديد من التغيرات والانفعالات المختلفة ولهذا يحتاج المراهق في هذه المرحلة الحرجة إلى دعم نفسي وتوجيه واع من الأسرة والمدرسة ، ولأن فاعلية الذات تسهم في توجيه الطالب للسلوك الهادف الجيد باعتبار أن الارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد يتوقف على قدرته في الاستفادة من الخبرات السابقة ، كما أنها تعد العامل الأساسي الذي يزيد من ثقة الفرد في ذاته ، وذلك ما يحتاج إليه المراهق في هذه الفترة وخاصة في المدارس (المختلطة) التي من المحتمل أن تزيد من التوترات لكلا الجنسين لأن هذا الاختلاط في المدارس الثانوية المختلطة الجنس يواكب التغيرات العديدة التي تحدث في مرحلة المراهقة إذ أن كلا الجنسين يبدي ميلاً مستتراً نحو الجنس الآخر مع حلول فترة البلوغ ولهذا لابد من الدعم القوي من الأسرة لكلا الجنسين من المراهقين بحيث تتضح لديهم الصورة الحقيقية عن الشكل الذي يجب أن تكون عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع المدرسي بشكل خاص ومنه إلى المجتمع الخارجي بشكل عام. وبذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال رئيس مؤداه : هل يسهم الارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية في تغلب المراهقين على المشكلات العديدة التي تواجههم في هذه المرحلة سواء كانت هذه المشكلات ناتجة عن الاضطراب في المناخ الأسري ، أو عن قصور من الناحية الاجتماعية والاقتصادية؛ مما ينتج عنه التأثير السلبي على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق ؟ وهل من الممكن أن يزيد اختلاط التعليم في هذه المرحلة الدراسية من التوترات والإضطرابات التي تصاحب مرحلة المراهقة؟ وهذا التساؤل ما تحاول الباحثة الكشف عنه في دراستها.

وبشكل أكثر تفصيلاً تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات التالية والتي تحاول الدراسة الإجابة عنها:

١- هل توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "فاعلية الذات" ودرجاتهم على اختبار "كاليفورنيا للشخصية" ؟

٢- هل توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "فاعلية الذات" ودرجاتهم على مقياس "المناخ الأسري"؟

٣- هل توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "المناخ الأسري" ودرجاتهم على اختبار "كاليفورنيا للشخصية"؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ، والطلاب منخفضي فاعلية الذات على اختبار "كاليفورنيا للشخصية" ؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ، والطلاب منخفضي فاعلية الذات على مقياس "المناخ الأسري المضطرب" ؟

٦- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرات نوع التعليم (مختلط – موحد) والجنس (ذكور – إناث) و"المستوى الاجتماعي الاقتصادي" (مرتفع – متوسط- منخفض) في تباين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "فاعلية الذات"؟

٧- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري التعليم (مختلط – موحد) و"التوافق" (متوافق – غير متوافق) في تباين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "فاعلية الذات"؟

٨- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري نوع التعليم (مختلط – موحد) و"المناخ الأسري" (مناخ سوي – مناخ غير سوي) في تباين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس "فاعلية الذات"؟

٩- هل يمكن التنبؤ "بفاعلية الذات" من خلال متغيرات الدراسة المتمثلة في أبعاد "التوافق النفسي ، أبعاد التوافق الاجتماعي ، أبعاد المناخ الأسري ، نوع التعليم ، الجنس ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي"؟

- **أهمية الدراسة**:

تتناول الدراسة الحالية جانباً هاماً من جوانب الصحة النفسية، حيث تسعى إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات بكل من التوافق الشخصي والاجتماعي ، والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين من طلاب التعليم الثانوي العام بالمدارس (الموحدة – المختلطة). ولاشك في أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية على النحو التالي:

تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية متغيراتها؛ فالعلاقة قوية بين معتقدات فاعلية الذات ، والمتغيرات النفسية ، والمتغيرات الدافعية بصفة عامة "دريسكول" (١٩٩٤) Driscoll .

كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى له ؛ حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن التفاعلات التي تحدث داخل المناخ الأسري غير السوي والتي يعود تأثيرها السلبي على المراهقين ، مما يسبب سوء التوافق لديهم ، كما تبحث الدراسة الحالية في قدرة "فاعلية الذات" في التصدي لهذه الإضطرابات المتعددة التي تحدث أثناء هذه المرحلة المليئة بالتغيرات والمتناقضات العديدة ، وذلك من خلال مصادر توقعات فاعلية الذات الأربعة ، والتي استعانت بها الباحثة فيما بعد من خلال الجانب التطبيقي للدراسة ، وهذه المصادر هي كالتالي:

- الأداء الانجازي : Performance Accomplisment
- الخبرات البديلة : Vicarious Experiences
- الإقناع اللفظي : Verbal persuasion
- الاستثارة الانفعالية : Emotional Arousal

وهذه المصادر تساعد في إمداد الأفراد بشكل عام ، والمراهقين بشكل خاص بالدعم النفسي الذي يدفع بهم إلى الثقة في الذات وحسن تقديرها ، كما تسهم هذه المصادر في توجيه السلوك بشكل إيجابي لمساعدة الأفراد على إنجاز المهام المحددة وتخطي العقبات المحيطة بهم، وبهذا تتحقق الأهداف المنشودة من هذا السلوك في هذا الاتجاه المحدد.

وبناءً على ذلك يمكن تقديم الأهمية التطبيقية التي تنطوي عليها الدراسة الحالية على مستوى الجانب التطبيقي العملي على النحو التالي:

- السعي للتحرك خطوة أبعد في دراسات الصحة النفسية قياساً على ما انتهت إليه البحوث والدراسات العربية التي أجريت في مجال متغيرات الدراسة الحالية.
- التوصل إلى بعض المقترحات القابلة للتطبيق من خلال الطرح النظري والتطبيق العملي والذي يتماشى مع معطيات الواقع الحالي في ضوء الإمكانيات المتاحة.
- التوصل إلى نموذج للأسر ذات المناخ الأسري غير السوي وذلك من أجل المساعدة على إتباع اتجاهات سوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في إجراء دراسات أخرى على عينات مختلفة من المجتمع.
- توظيف نتائج الدراسة الحالية في مجال برامج التوجيه ، والإرشاد النفسي ، وخاصة الإرشاد الأسري ، كما يمكن تصميم برامج إرشادية وعلاجية وتدريبية للأسرة ، والوالدين ، والأخصائيين النفسيين في المدارس (الموحدة – المختلطة) الجنس بحيث يتم توضيح شكل العلاقات الإنسانية وبحدودها الاجتماعية التي توضح لكل مراهق من

المراهقين دوره في المجتمع المدرسي ، داخل الفصل الواحد بشكل خاص ومنه إلى الحياة المعاشة والمجتمع الخارجي بشكل عام.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التحقق من العلاقة بين فاعلية الذات وكل من المناخ الأسري المضطرب والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي العام بالمدارس (الموحدة والمختلطة).
- الكشف عن التفاعلات التي تحدث داخل المناخ الأسري المضطرب وتؤثر بدورها على المراهقين وعلى مستوى فاعلية الذات لديهم.
- البحث في قدرة "فاعلية الذات" في التصدي للإضطرابات المتعددة التي تحدث أثناء مرحلة المراهقة والتي تواكب المرحلة الثانوية وبخاصة داخل المدارس (الموحدة والمختلطة).
- التحقق من العلاقة بين مصادر توقعات "فاعلية الذات" والمتغيرات الأخرى للدراسة الحالية "المناخ الأسري المضطرب ، التوافق الشخصي والاجتماعي" للمراهقين من الجنسين.
- التحقق من الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في كل من التوافق الشخصي والمناخ الأسري.
- معرفة مدى التأثير المباشر للمستوى الاجتماعي الاقتصادي على الارتفاع أو الانخفاض بمستوى "فاعلية الذات" وكذا معرفة هل يستطيع ذلك الارتفاع أو الانخفاض في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الحد من الإضطرابات التي تحدث داخل المناخ الأسري مما يساعد على الارتفاع بمستوى التوافق الشخصي والاجتماعي بشكل عام لدى المراهقين من الجنسين.

- **مصطلحات الدراسة** :

في ضوء موضوع ومتغيرات الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بتقديم التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات الدراسة :

- فاعلية الذات : **Self – Efficacy**
- التوافق الشخصي والاجتماعي : **Personal and Social Adjustment**
- المناخ الأسري السوي: **Normal Family Climate**
- المناخ الأسري غير السوي : **Abnormal Family Climate**

- **المراهقة : Adolescence**

- **فاعلية الذات : Self – Efficacy**

هي "مجموعة من الأحكام والتوقعات الصادرة من الأفراد عن أدائهم للسلوك في مواقف قد تبدو غامضة أو غير متوقعة تحتاج إلى قوة دفع لإنجاز هذا السلوك ، حيث أن هذه القوة مهمة لتفسير الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المواقف المتعددة والمجالات المختلفة" كما يقاس بمقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة).

- **التوافق الشخصي والاجتماعي : Personal and Social Adjustment**

هو "اتفاق مبرم بين الشخص وذاته ، وفيه يتفق الشخص على مواجهة القوى المتصارعة المحيطة به ، وكيفية التواءم مع بيئته ، وذاته ، ودوافعه ، ووسطه المحيط ، ويتم ذلك الاتفاق من خلال التكيف مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي ؛ مما يحقق الرضا عن النفس ، والشعور بالسعادة كما يقاس بمقياس "كاليفورنيا" (إعداد أ.د. جابر عبد الحميد ، أ.د. يوسف الشيخ ، ١٩٨٤).

- **المناخ الأسري السوي :Normal Family climate**

هو "الجو العام الذي ينمو بداخله أشخاص ينتمون إلى أسرة واحدة ، ويجعلهم ذلك المناخ بكل ما يحوي من سواء ، وتقدير للمسئوليات الموزعة على الأفراد القائمين عليه والمقيمين بداخله ، متماسكين ، ومتقاربين ، وأقوياء ، ويصبح بينهم اتفاق ذو اتجاهين (اتجاه فطري – واتجاه مكتسب) على توزيع المهام بشكل يلائم إمكانات وقدرات كل عضو من أعضاء ذلك المناخ ، ويسهم ذلك المناخ في صنع أشخاص أقوياء بما يكفي لمواجهة كل دخيل يعكر صفو أفراد ذلك المناخ" كما يقاس بمقياس المناخ الأسري (إعداد / علاء الدين كفافي ، ٢٠٠٢).

- **المناخ الأسري غير السوي : Abnormal Family Climate**

هو "مناخ يصنع أشخاصاً ضعفاء يتسمون باللاسواء ، ويسيطر عليهم نوع من عدم الاتزان الانفعالي ، والخوف والقلق الذي يؤدي بهم إلى الاضطراب والتوتر أثناء اختلاطهم بالآخرين من الأسوياء من الأشخاص المحيطين بهم ، وينتج عن ذلك التوتر والاضطراب سلوكيات وردود أفعال غير متوقعة منهم تجاه الوسط المحيط ، مما يسبب خللاً في العلاقات الاجتماعية بين أفراد ذلك المناخ غير السوي ، وبين الأشخاص المتعاملين معهم من الأسوياء أو العاديين ، وهذا الخلل غير المقصود من الأشخاص المضطربين أسرياً يجعلهم سرعان ما يعودون إلى مناخهم غير السوي الذي يتضمن لا سوائهم الاجتماعي ، والنفسي حتى لا

يصابون بمشكلات أثناء مواجهتهم مع الأشخاص المتمتعين بالسواء الأسري ، والنفسي ، والاجتماعي" كما يقاس بمقياس المناخ الأسري (إعداد / علاء الدين كفافي ، ٢٠٠٢).

- **المراهقة** : Adolescence

هي "المرحلة التي تتوسط الطفولة والرشد، وتتسم بأنها فترة عصيبة حرجة ومنعطف خطير في حياة الإنسان، وذلك لأنها تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها من فترات سابقة ولاحقة على السواء، فهي مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية خاصة، كما أنها تعد الميلاد الحقيقي النفسي والاجتماعي للشخصية حيث يتعرف الكائن البشري على قدراته وإمكاناته المتعددة وجوانب شخصيته الخفية حيث تسهم هذه الفترة الحرجة في تشكيلها إذ أنها تبدأ بالبلوغ الجنسي للذكر والأنثى على السواء وتنتهي حيث يتم اكتمال النضج".

كما وضعت الباحثة تعريفاً إجرائياً للمصادر الأربعة لمعتقدات فاعلية الذات وذلك للاستعانة بها في تصميم مقياس "فاعلية الذات" وذلك لتطبيقه على طلاب التعليم الثانوي العام بنمطيه (الموحد والمختلط). وهذه المصادر على التوالي هي:

- **الأداء الإنجازي**: Performance Accomplishment

وهو"مساهمة الشخص في تقييم المعلومات التي اعتمدت على الإنجاز الشخصي المتقن للفرد من خلال الخبرات السابقة للأداء في المهام المحددة".

- **الخبرات البديلة** : Vicarious Experiences

وهي"مجموعة من الخبرات المكتسبة من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة التي تولد توقعات لدى الفرد عن أدائه في المواقف المشابهة".

- **الإقناع اللفظي** : Verbal Persuasion

ويعد من"المصادر الهامة لفاعلية الذات في أداء المهام الخاصة والتعليم والتدريب والتغذية الراجعة والتقويمية عن الأداء والتقاليد الاجتماعية ، ويزيد من فاعلية الذات أن يكون الشخص القائم بالإقناع مصدراً موثوقاً فيه.

- **الاستثارة الانفعالية** : Emotional Arousal :

هي"تلك المصاحبات الفسيولوجية ، والانفعالية التي يواجهها الأفراد وتؤثر على قوة فاعلية الذات لديهم في المراحل العمرية المختلفة ، وخاصة مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها المراهق لتقوية فاعلية ذاته ليواجه تلك المرحلة".

- **حدود الدراسة / المجالات الأساسية:**

- يمكن تحديد كل من المجال (الزمني ، الجغرافي ، البشري) لعينة هذه الدراسة بما يتوافق مع الموضوع الذي تتصدى له ، والغرض منها على النحو التالي:

  - **المجال الزمني للدراسة :**

يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة من خلال المدة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في التطبيق العملي لمقاييس الدراسة الحالية وذلك على عينة الدراسة المكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام بنمطيه (الموحد والمختلط) وتم ذلك التطبيق خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من الفصل الدراسي الثاني (مارس – أبريل – مايو) بما فيهم من عطلات رسمية ، وذلك للعام الدراسي (٢٠٠٦ / ٢٠٠٧).

- **المجال الجغرافي**

تتحدد المنطقة الجغرافية لهذه الدراسة بمحافظة القاهرة والتابع لها الإدارتان التعليميتان (إدارة وسط التعليمية – إدارة مصر الجديدة التعليمية) وقد تم التطبيق الميداني للبحث وأخذ عينة الدراسة من المدارس الثانوية التابعة لهما.

- **المجال البشري** :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٨) سنة من طلاب التعليم الثانوي العام بالمدارس (الموحدة والمختلطة) .

- **منهج الدراسة** :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بحدوده المعروفة من الاحساس بالمشكلة ، وفرض الفروض ، وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ، والتوصل إلى نتائج خاصة بالظاهرة موضوع الدراسة لوصفها والكشف عن ماهيتها ، وتأثيرها على المتغيرات ، والعوامل محل الدراسة.

- **أدوات الدراسة** :

لدراسة فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بنمطيه (الموحد والمختلط) قامت الباحثة بتصميم أداة لقياس "فاعلية الذات" ، وأداة أخرى لقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب ، كما اختارت الباحثة أداتين آخرتين للاستعانة بهما في إجراء الدراسة الحالية واشتملت أدوات الدراسة على المقاييس الآتية :

١- مقياس فاعلية الذات. (إعداد / الباحثة)

٢- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. (إعداد / الباحثة)

٣- مقياس المناخ الأسري. (إعداد أ.د/ علاء كفافي ، ٢٠٠٢)

٤- اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية "اختبار كاليفورنيا". (إعداد /أ.د جابر عبد الحميد ، أ.د يوسف الشيخ ، ١٩٨٤)

- **الأساليب الاحصائية للدراسة** :

١- استخدام اختبار "ت" **T.test** للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في المتغيرات المقيسة في الدراسة الحالية .

٢- تحليل التباين.

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- اختبار "شيفيه" **Scheffe** .

٥- تحليل الانحدار المتعدد.

obeikandl.com